الانطباق بين الجملتين معلومة له
تعالى كذلك فان الاولى اكثر مما الثانية
لان القدرة خاصة بالممكنات والعلم
عام يتعلق بالممتنعات ايضا
وذلك لان معنى لا تناهي الاعداد توضيحه
ان التناهي وعدمه فرع الوجود
ولوذ هنا وليس الموجود في الاعداد
والمعلومات والمقدورات الا اقدار
متناهية وما يقال انها متناهية
معناه عدم الانتهاء الى حد لا مزيد
عليه وخلاصته انها لو وجدت بأسرها
لكانت غير متناهية يعني ان
صانع العالم اشارة الى دفع توهم
الاستدراك بناء على ان الله تعالى
علم للجزء الحقيقي وهو لا يكون الا
واحدا وحاصل الدفع ان المراد الوحدة
في صفة وجوب الوجود لا في الذات
وهذا التوهم مردود فيما استدل على قوله
تعالى قل هو الله احد فتامل لو

فتامل

امكن البيان اي صانع قادر ان
على الكل فلا يرد احتمال ان يكون
احد الواجبين صانعا قادرا والاخر
بخلافه فقوله في تقرير المدعى
ولا يمكن ان يصدق مفهوم واجب
الوجود الا على ذات واحده محل
تامل الا ان يقال مراده الوجوب
على وجه الصنع والقدرة التامة
او يقال التعطل وكذا الايجاب
نقصان فلا يكون الموجب واجبا
لكن يرد على هذا ان الواجب موجب
في صفاته والفرق بين ايجاب
الصفة وايجاب غيرها مشكل
وها هنا بحثان الاول النقض
بانه لو فرض تعلق ارادته تعالى
باعدام ما اوجبه ذاته في صفاته
فاما ان يحصل كل ما يقتضي الذات
والارادة وانه محال او لا يحصل احدهما
فيلزم العجز او تخلف المعلول عن

Copyright © King Saud University